ورفقا وشفقة بعباد الله ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي
حفرت للمسلمين اي التي حفرها ابو عامر الفاسق والد حنظلة غسيل الملائكة
وكان يسمى في الجاهلية الراهب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق
وكان هو وعبد الله بن ابي بن سلول من روس اهل المدينة وعظمايها المتوجين
للرياسة على اهلها كان ابو عامر من الاوس وابن ابي من الخزرج فابن ابي اظهر
الاسلام وابو عامر اصر على الكفر الى ان مات طريدا وحيدا اجابة لدعايه صلى
الله عليه وسلم حيث دعى عليه بذلك وقد كان ابو عامر هذا خرج من المدينة
مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من قومه من الاوس فلحق بمكة
وكان يعد قريشا انه لو لقي قومه اي الاوس لم يختلف عليه منهم رجلان فلما
جاء مع قريش نادى يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا لا انعم الله بك ولا اهلا
يا فاسق فقال لعنه الله لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتل قتالا شديدا
وكان هو اول من اثار الحرب ورمى باسهم في وجوه المسلمين واستاذن ولده
حنظلة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فنهاه وهو الذي حفر
الحفاير ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فلما وقع صلى الله عليه وسلم في احداها
اغمي عليه وجحشت اي خدشت ركبتاه صلى الله عليه وسلم فاخذ علي كرم الله وجهه
بيده ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قايما وكان سبب وقوعه صلى
الله عليه وسلم ان ابن قمية لعنه الله علاه بالسيف فلم يوثر فيه السيف الا ان ثقل
السيف اثر في عاتقه الشريف فشكى صلى الله عليه وسلم منه شهرا او اكثر وقذف
صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى وقع لشقه ورماه عتبة بن ابي وقاص اخو
سعد بحجر فكسر رباعيته اليمنى السفلى وشق شفته السفلى ودعى عليه صلى الله
عليه وسلم بقوله اللهم لا تحول عليه الحول حتى يموت كافرا وقد استجاب الله تعالى ذلك

وقتل

وقتل في ذلك اليوم حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه قال لحاطب لما رايت
ما فعل عتبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اين توجه فاشار النبي صلى الله
عليه وسلم الى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت راسه
فنزلت واخذت فرسه وسيفه وجيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
رضي الله عنك رضي الله عنك مرتين وقيل انه مات بعد ان اسلم بعد الفتح
ولم يولد لعتبة ولدا وولد ولد الا وهو اهتم اي ساقط مقدم اسنانه التي
هي الرباعيات ابخر يعرف ذلك في عقبه وكسرت البيضة اي الخوذة على راسه
صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف شجه عبد الله بن شهاب رضي الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك ولعل هذا حصل منه قبل او بعد قوله دلوني على محمد فلا
نجوت ان نجا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف الى جنبه ما معه
احد ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان فقال والله ما رايته احلف بالله انه
منا ممنوع واشار صاحب الهمزية رحمه الله الى ان هذه الشجة لم تشنه صلى الله عليه وسلم
بل زادته جمالا بقوله ؛ مظهر شجة الجبين على البر ؛ كما اظهر الهلال البراء ؛
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب ؛ لجمال له الجمال وقاء ؛
فهو كالزهر لاح من سجف الا ؛ كمام والعود شق عنه اللحاء ؛
وجرحت وجنتاه صلى الله عليه وسلم بسبب دخول حلقتين من المغفر في وجنتيه
بضربة من ابن قمية لعنه الله وقال له لما ضربه خذها وانا ابن قمية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقماك الله عز وجل اي صغرك واذلك وقد استجاب الله فيه دعوة
نبيه صلى الله عليه وسلم فانه بعد الوقعة خرج الى غنمه فوافاها على ذروة الجبل فاخذ
يعترضها فشد عليه كبشها فنطحه نطحة ارداه من شاهق الجبل فتقطع وفي رواية
فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة اقول ويمكن

Copyright © King Saud University